عنهُ أي انتزعهُ من الكلام واجعل موضعهُ ضميراً ثم اجعله خبراً فهذا لا يسوغُ في الأفعال ولا الحروف .

واعلم أنهُ إذا كان صلةُ (الذي) فعلاً جاز أن يدخل الفاء في الخبر نحو (قامَ فلَهُ درهمٌ) والذي جاءني فأنا أكرمهُ شبهَ هذا بالجزاء لأن قولك : فلَهُ درهمٌ تبع المجيء وكذلك هو في الصفة تقول : (كُلّ رجلٍ جاءني فلَهُ درهمٌ وكلّ رجلٍ قام فإني أكرمهُ) والأصل في جميع هذا طرح الفاء وأنت في ذكرها مخيرٌ إلا أنها إذا دخلت ضارع الكلام الجزاء ويبين أن الخبر من أجل الفعل ولذلك لم يجزْ أن تدخل الفاءُ في كل حالٍ وبأن لو قلت : (الذي إنْ قمتُ قام فلَهُ درهمٌ) لم يجزْ لأن معنى لجزاء قد تمّ في الصلة ولكن لو قلت : (الذي إنْ قمتُ قامَ فلَهُ درهمٌ إنْ أعطاني أعطيتهُ) جاز لأنه بمنزلة قولك : (زيدق إن أعطاني أعطيتهُ) وكذلك إذا قلت : (الذي إنْ أَتاني فلَهُ درهمٌ لَهُ دينارٌ) لا يجوز أن تدخل الفاء على (لَهُ دينارٌ) فالفاء إذا دخلت في خبر (الذي) أشبه الجزاء من أجل أنه يقعُ الثاني بالأول ألا ترى أنكَ إذا قلت : الذي يأتيني لهُ درهمٌ قد يجوز أن يكون لهُ درهمٌ لا من أجل إتيانهِ ويجوز أن يكونَ لهُ درهمٌ من أجلِ إتيانه فإذا قلت : الذي يأتيني فلهُ درهمٌ دلت الفاءُ على أنّ الدرهمَ إنما يجب لهُ من أجلِ الإِتيان إلا أن الفرق بين الذي وبين الجزاء الخالص أنّ الفِعلَ الذي في صلة (الذي) يجوز أن يكون ماضياً وحاضراً ومستقبلاً والجزاء لا يكون إلا مستقبلاً وإذا جاءت الفاء فحق الصلة أن تكون على اللفظ الذي يحسن في الجزاء في اللفظ